عمر رضي الله عنه منقدين مع روح رسول الله صلى
الله عليه وسلم طائفة بعد طائفة بحيث كلما جاءت طائفة
يصلي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلي عليه
مع كل طائفة الى اخرهم وهذه الحالة كان يجدها الشيخ ابراهيم
الجعبري رحمه الله تعالى من طريق الكشف عن عالم الارواح بحيث
لا يطلع على ذلك الا الاولياء العارفون اهل الجد والصلاح
والقانتون القائمون في كل واد من اودية الجبال الهيمون
فتجهز الى ان تم كل بناء القبر في اخر النهار ودفن الشيخ عمر رضي
الله عنه فيه والقيت عنده اي عند القبر ثلاثة ايام
بلياليهن كما اوصاني الشيخ رضي الله عنه والحال انا الشاهد
بعين حاله رضي الله عنه ما لا تتحمل عقولكم شرحه اي بيانه
من الامور التي يكرمه الله تعالى بها وهو في قبره ثم بعد
ذلك توجهت اي ذهبت الى بلاد قلعة جعبر كما امرني الشيخ
رضي الله عنه فيما تقدم من وصيته لي وكانت هذه السفرة
من بلادي جعبر اول دخولي مصر لاني لم اكن دخلتها قبل
ذلك ولسان الحال بوقت دخولي مصر ينشد لي هذا البيت
المشهور جزاك الله عني ذا السعي خيرا ولكن جئت في الزمن الاخر
يعني الله تعالى يجزيك خير الجزاء على هذا السعي الذي سعيته
عن نفسك حيث حضرت موت هذا الولي الكامل وشهدت
غسله وتكفينه ودفنه ثم مكثت عند قبره شهدت عجايب احواله
وتمتعت بغرايب مقامه وحاله ولكن الما كان هذا في اخر امره
وانطوا صحيفة اعماله فيا ليته كان قبل ذلك حتى كنت تفوز
باكرامه وتتمتع بمجالسه اقباله في اوقات وصاله ثم جئت .

بعد

٦١

بعد ذلك اي بعد توجهي الى بلادي جعبر الى مصر واقمت
فيها اي في مصر الى زماننا هذا وهو كلام الشيخ ابراهيم الجعبري
رحمه الله تعالى عن نفسه قال الشيخ السبكي في طبقات الشافعية
الكبرى ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الشيخ برهان الدين الجعبري
ابو اسحق نزيل مدينة الخليل عليه السلام ولد في حدود
سنة اربعين وستمائة وتوفي في شهور رمضان سنة اثنتين
وثلاثين وسبعمائة انتهى وهذا الجعبري الخليلي غير الشيخ ابراهيم
برهان الدين الجعبري الذي حضر وفاة الشيخ عمر ابن الفارض
رضي الله عنه واما ذلك الذي نحن بصدد ذكره فقد ذكره
السبكي ايضا قبل هذا في طبقاته المذكورة فانه ابراهيم بن
معضاد بن شداد بن ماجد الجعبري الشيخ الصالح المشهور
بالاحوال والمكاشفات مولده بجعبر في سابع عشر ذي الحجة
سنة سبع وتسعين وخمسمائة وتفقه على مذهب الشافعي
وسمع منه شيخنا ابو حيان وغيره وكان يعظ الناس ويتكلم
عليهم ويحصل لهم في مجالسه احوال سنية ويحكى عنه كرامات
باهرة ومنعه قاضي القضاة ابن دقيق العيد مرة من الكلام على
الناس بسبب الفاظ ذكرت عنه ثم عاد الى الكلام وظهرت
براءته وحسن اعتقاده وامتداد حاله وكان ابو العباس
العراقي ينكر عليه انكارا كثيرا وكان في الشيخ حدة وربما شتم
في الوعظ ونال من بعض الحاضرين وطلب مرة الى مجلس بعض
القضاة وادعي عليه بالفاظ قيل انها بدرت منه فقال
له القاضي اجب فقال اخذيتعوك تشفع بنفع يا الله يفتح
بكر ذلك وخرج من المجلس عجلا ولم يقدر احد يرده فقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)